ميشائيل فوربس أكد أن زيارة صاحب السمو إلى ألمانيا تجسد العلاقات الوثيقة بين البلدين

السفير الألماني لـ «الأنباء»: شراء الكويت دبابات فوكس وأسلحة أخرى يرتبط بمدى اهتمامها بالسلاح الألماني

السفير ميشائيل فوربس

ربما تنجح الكويت خلال رئاستها لـ «التعاون» في توقيع اتفاقية تجارة حرة مع «الأوروبي»

بشرى الزين

أعرب سفير ألمانيا الاتحادية ميشائيل فوربس عن ترحيب بلاده بالزيارة التي سيقوم بها صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الى برلين الاحد المقبل.

وأكد فوربس في لقاء مع «الأنباء» ان هذه الزيارة من شأنها المساهمة في تنمية العلاقات الثنائية بين البلدين وتوسيع آفاق التعاون في جميع المجالات.

وفيما وصف السفير الألماني العلاقات الاقتصادية بين بلاده والكويت بالممتازة، أشار الى ان الكويت تعمل جاهدة على تعزيز العلاقات مع دول الاتحاد الاوروبي، وربما تنجح رئاستها الحالية لمجلس التعاون الخليجي في تحقيق انفراجة في المفاوضات الجارية منذ فترة طويلة بين الطرفين حول توقيع اتفاقية تجارة حرة بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي.

وإذ ذكر فوربس أن ألمانيا احد الشركاء التجاريين الرئيسيين للكويت، فإنه أوضح أنه ليس من السهل للمستثمرين الاجانب الاستثمار في الكويت نظرا لسلسلة العقبات البيروقراطية التي لم يتم التغلب عليها.

وعلى صعيد السياسة الخارجية الألمانية ودورها في مسيرة السلام بالشرق الاوسط، اكد ان الحكومة الاتحادية تساند حل الدولتين، مشيرا الى ان هذا الحل يتوقف بشكل حاسم على بناء هياكل الدولة في الاراضي الفلسطينية، مؤكدا ان الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط يقع في مقدمة اهتمامات ألمانيا.

أما الملف النووي الايراني وما يعرفه من شد وجذب بين طهران والقوى الكبرى، فإن فوربس قال بشأنه «ان مشاورات تجرى حاليا في اطار مجموعة 3+3 ووفقا للنهج المزدوج «تقديم عروض وممارسة ضغوط» لإقناع ايران للوفاء بالتزاماتها الدولية، مشيرا الى ان اليد لاتزال ممدودة لطهران، وان استمرارها في موقفها الممانع يدفعنا لطرح المسألة الايرانية في اطار الأمم المتحدة».

ولم يخف السفير الألماني أمله في ان تقوم الكويت بدعم ألمانيا في الانتخابات التي ستجرى اكتوبر المقبل المتعلقة بطلب ترشح بلاده للحصول على مقعد غير دائم في مجلس الأمن الدولي، لافتا الى ان ترشح ألمانيا هو نتيجة منطقية لمشاركتها ودورها القيادي في مناطق كثيرة تخضع للأمم المتحدة.

أما بخصوص المشاركة الألمانية في افغانستان، فإن ذلك وصفه فوربس بأنه جزء من جهد مشترك من جانب المجتمع الدولي بقيادة الامم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هذا البلد ما يمهد الطريق امام سحب القوات الألمانية من افغانستان.

وحول اهتمام بلاده بانضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي، أوضح ان انقرة تلعب دورا مهما في تحقيق الاستقرار بالمنطقة كما يمكنها ان تقدم مساهمة كبيرة لأمن الطاقة في أوروبا، ولذلك فإن برلين مهتمة باستمرار الاصلاحات في تركيا، الا انها لا ترى ان المفاوضات المتعلقة بهذا الشأن لا تعني انضمام تركيا تلقائيا، ولا يمكن التنبؤ بنتيجتها مسبقا.

وفيما يلي تفاصيل الحوار:

اليد لاتزال ممدودة لإيران وصبر المجتمع الدولي ليس بلا نهاية واستمرار طهران في موقفها الممانع يدفعنا إلى طرح ملفها النووي في إطار الأمم المتحدة

ليس سهلاً على المستثمرين الأجانب دخول السوق الكويتي فالعقبات البيروقراطية لم يتم التغلب عليها رغم التعديلات التشريعية الأخيرة

السفير الألماني ميشائيل فوربس متحدثا للزميلة بشرى الزين بحضور المترجم والمستشار السياسي محمد شحاتة ومسؤولة القسم الإعلامي زينة نصير (محمد ماهر)

يزور صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ألمانيا الأحد المقبل، كيف تنظرون الى هذه الزيارة ودورها في تعزيز العلاقات الكويتية ـ الألمانية؟

نحن سعداء جدا بأن صاحب السمو الأمير قبل دعوة الرئيس الألماني كولر لزيارة ألمانيا. فالعلاقات بين الكويت وألمانيا وثيقة ومتينة. ان الزيارات المتبادلة بين الجانبين مثل زيارة صاحب السمو تساهم في تنمية العلاقات بين البلدين الصديقين. نحن نتعاون معا في كثير من المجالات بشكل جيد للغاية. الزيارة التي سيقوم بها صاحب السمو ستؤدي الى توسيع نطاق التعاون وتعميقه. وسيستقبل سموه الاثنين المقبل من طرف المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل يلي ذلك مأدبة غداء على شرف سموه، اضافة الى لقاء مساء اليوم ذاته بممثلي غرفة التجارة الألمانية ـ العربية يليه لقاء مع الرئيس الألماني كوهلر الثلاثاء، وكذلك وزير الخارجية جيدو فيسترڤيله ورئيس الحزب الديموقراطي الاشتراكي شتاينماير، ومن المحتمل أن يقوم صاحب السمو الأمير بزيارة الى جنوب ألمانيا الى جانب برلين. وكذلك لشركة دايملر الألمانية التي تشارك فيها الكويت بنسبة 6,9٪ من أسهمها ثم يغادر سموه ألمانيا في 29 الجاري.

هناك منافسة بين عدة دول لعقد صفقات بيع أسلحة الى الكويت، لماذا يغيب هذا الاهتمام لدى ألمانيا؟

هذا الأمر يتعلق بمدى اهتمام الجانب الكويتي بالاسلحة الألمانية، وكما هو معروف فإن الاسطول الكويتي به سفينتان من صنع ألماني، اضافة الى ان هناك مفاوضات حول شراء الكويت لدبابات فوكس الألمانية، وهذا الامر لايزال في طور المباحثات.

هل يوجد هناك ما يمنع من تعاون عسكري أكبر وترويج للسلاح الألماني؟

ألمانيا لديها سياسة تسلح متحفظة الى حد كبير، فأي صفقة اسلحة لابد أن توافق عليها الحكومة، ومن الممكن ان يطرح هذا الموضوع أثناء زيارة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وأعتقد أنه لا يوجد أي مانع من تعاون عسكري مع الكويت بالنظر الى سياستها الوسطية تجاه جيرانها فإن ألمانيا مهتمة بالتعاون معها في هذا المجال.

تعاون عسكري

هل يوجد أي ابتعاث لضباط كويتيين لتلقي أي تدريبات عسكرية في ألمانيا؟

كان ولايزال هناك تعاون مع البحرية الكويتية، حيث تم إيفاد عدد من الضباط لتدريبهم في ألمانيا الى جانب ضباط من الشرق الاوسط.

ترأس الكويت الدورة الحالية لمجلس التعاون الخليجي، كيف يمكن استثمار ذلك لتطوير العلاقات مع الكويت والمنظومة الخليجية؟

يعتبر مجلس التعاون الخليجي الشريك التجاري الاكبر بالنسبة لألمانيا في العالم العربي، وبالعكس، فالاتحاد الاوروبي يعد من الشركاء التجاريين الرئيسيين لدول مجلس التعاون الخليجي. يمكن من خلال هذه المقارنة معرفة مدى اهمية العلاقات بين الجانبين. تعمل الكويت جاهدة على تعميق وتقوية العلاقات مع دول الاتحاد الاوروبي، وربما تنجح رئاسة الكويت الحالية لمجلس التعاون الخليجي في تحقيق انفراج في المفاوضات الجارية منذ فترة طويلة بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي حول اتفاقية تجارة حرة بين الطرفين.

تشير المؤشرات الى أن الكويت أقل تأثرا بالازمة المالية العالمية، هل سيزيد هذا من ثقة المستثمرين الالمان وفي زيادة آفاق التعاون بين البلدين؟

اسمحوا لي أن أقول بادئ ذي بدء، ان العلاقات الاقتصادية بين ألمانيا والكويت ممتازة، فألمانيا هي أحد الشركاء التجاريين الرئيسيين للكويت، القطاع الخاص والقطاع العام في الكويت لديهما استثمارات مهمة في ألمانيا. بالاضافة الى ذلك فإن صندوق الثروة السيادية الكويتي الممثل في الهيئة العامة للاستثمار يملك 6,9٪ من أسهم شركة دايملر الألمانية. وعدم وجود استثمارات ألمانية في الكويت لا يرجع في رأيي الى الازمة الاقتصادية، فالكويت دولة غنية جدا، ولذلك فهي لا تعتمد على الاستثمارات الاجنبية مثل دول كثيرة في هذا العالم. وبالاضافة الى ذلك، فإنه ليس من السهل للمستثمرين الاجانب الاستثمار في الكويت، فعلى الرغم من التعديلات التشريعية التي تمت في السنوات الاخيرة، ومنها تعديل القانون الذي ينظم الاستثمارات الاجنبية المباشرة الصادر في عام 2001، وكذلك تعديل قانون الضرائب في عام 2007. لايزال امام الشركات الاجنبية التي تريد الاستثمار في الكويت، التغلب على سلسلة من العقبات البيروقراطية وقام البنك الدولي بدراسة هذا الوضع وأشار في تقريره حول «امكانية بدء نشاط تجاري» الى ان الكويت تحتل المرتبة 137 من أصل 183 بلدا، وبالتالي تأتي الكويت خلف الدول الاخرى في المنطقة.

بالنظر الى دور ألمانيا على صعيد السياسة الدولية كيف تعلقون على غياب دور ألمانيا في مسيرة السلام وتأثير الضغوط الاسرائيلية على هذا الدور؟

عفوا، ولكن هنا لابد لي أن أختلف معك. فالسلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط يقع في مقدمة اهتمامات السياسة الخارجية لألمانيا. وهذا هو السبب الذي يجعل الحكومة الاتحادية تساند حل الدولتين والسلام الشامل في الشرق الاوسط. ونحن ندعم جنبا الى جنب مع شركائنا في اللجنة الرباعية للشرق الاوسط الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة من اجل اعادة الاسرائيليين والفلسطينيين الى طاولة المفاوضات في أقرب وقت ممكن. بالاضافة الى ذلك فإن ألمانيا تحث دائما الاطراف المنخرطة في عملية السلام على ضرورة الوفاء بالتزاماتها بموجب خريطة الطريق. وبالاضافة الى ذلك فإننا نأمل في البدء في اتخاذ خطوات ملموسة من اجل تحقيق هذا الهدف، اذ ان نجاح حل الدولتين يتوقف بشكل حاسم على بناء هياكل الدولة في الاراضي الفلسطينية، ولذلك فإننا نؤيد بقوة، جنبا الى جنب من الاتحاد الاوروبي، رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض في جهوده للإسراع في بناء هذه الهياكل. وتشارك الحكومة الاتحادية، خاصة في مجال بناء النظام القضائي الفلسطيني وقوات الأمن، حيث يشكل الاتحاد الاوروبي والدول الاعضاء فيها اكبر مانح للسلطة الفلسطينية.

لايزال الملف النووي الايراني بين شد وجذب بين طهران والقوى الكبرى، لماذا يلاحظ دائما تبعية الموقف الأوروبي ومعه الألماني لأي موقف أميركي؟

هناك مشاورات تجرى حاليا في اطار مجموعة E3+3 (ألمانيا، بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة، روسيا والصين) لاتخاذ المزيد من الإجراءات المناسبة وفقا للنهج المزدوج (تقديم عروض وممارسة ضغوط) من جانب المجتمع الدولي في التعامل مع ايران لإقناعها بالتعاون مع المجتمع الدولي والامتثال لالتزاماتها ذات الصلة بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي، ويجب هنا ان نوضح ان اليد مازالت ممدودة لإيران، ولكن صبر المجتمع الدولي ليس بلا نهاية. فاستمرار ايران في موقفها الممانع يدفعنا لطرح المسألة الايرانية في إطار الأمم المتحدة.

تسعى دول خليجية وبالتعاون مع فرنسا الى إنشاء محطات نووية، هل لدى ألمانيا نية للتعاون في هذا المجال، وهل تلقت أي عرض من الكويت على غرار فرنسا؟

الكثير من البلدان في جميع انحاء العالم ستستمر في استخدام الطاقة النووية او توسيع نطاقها، كما ان هناك دولا اخرى تفكر في استخدام الطاقة النووية او الاستغناء عنها كمصدر من مصادر الطاقة بشكل نهائي، والمانيا ـ كما تعلمون ـ ماضية في طريقها للاستغناء عن الطاقة النووية، وتوسيع استخدام الطاقات المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والمد والجزر، وهناك آفاق كثيرة مثيرة للاهتمام في هذا المجال وتعد المنتجات الالمانية رائدة في مجالات الطاقة المتجددة، وشاركت المانيا منذ البداية في تأسيس الوكالة الدولية للطاقات المتجددة (ايرينا)، ونحن سعداء بأن هذا المشروع حقق نجاحا كبيرا، حيث وقعت حتى الآن 142 دولة على النظام الاساسي لهذه الوكالة من بينها الكويت.

الأطلسي في أفغانستان

الوضع المتوتر في افغانستان وازدياد عمليات المواجهة بين قوات الناتو ومقاتلي طالبان، كيف تنظرون الى ذلك؟ وهل هناك رغبة لدى الحكومة الألمانية في سحب قواتها من افغانستان؟

المشاركة الالمانية في افغانستان هي جزء من جهد مشترك من جانب المجتمع الدولي بقيادة الامم المتحدة، والهدف من الجهود التي نبذلها هو تحقيق الاستقرار على المدى الطويل في افغانستان، بحيث لا يجد الارهابيون اي مأوى لهم فيها في المستقبل، وتحقيق سيادة الدستور الافغاني على اراضي افغانستان، وضمان عمل اجهزة الدولة ومؤسساتها، واحلال الأمن وتأمين الخدمات العامة الاساسية، اذا نجحنا في تحقيق هذا الهدف فسنضمن الأمن ليس للمنطقة وحدها فحسب بل ايضا للناس في المانيا واوروبا، لذلك تشارك المانيا بفاعلية في عملية اعادة الاعمار المدني في افغانستان وحمايتها عسكريا، الى جانب ذلك كانت المانيا في طليعة الدول التي دفعت لعقد مؤتمر لندن حول افغانستان، وبدء علمية تسليم الوضع في افغانستان الى الحكومة الافغانية مع مواصلة تحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته، حيث وافق المشاركون في المؤتمر الذي عقد في نهاية يناير 2010، على اتباع نهج شامل في افغانستان للمضي قدما في تطوير البلاد، يتضمن المزيد من المساعدات المدنية والتنموية، وتعزيز قوات الأمن الافغانية لتمهيد الطريق امامها لتحمل مسؤولية الأمن في البلاد، واتباع استراتيجية جديدة في افغانستان تمهد الطريق امام سحب القوات الالمانية، مع مضاعفة المساعدات لاعادة الاعمار المدني للبلاد، وتكثيف تدريب قوات الأمن الافغانية.

في حديث سابق صرح وزير الخارجية غيدو فيستر ڤيله ان المانيا لن تعوق طلب تركيا الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، هل يمكن ان نرى انقرة قريبا عضوا في الاتحاد؟

المانيا لديها اهتمام خاص بتعميق علاقات وروابط تركيا مع الاتحاد الاوروبي، فتركيا تلعب دورا مهما في تحقيق الاستقرار في المنطقة، ويمكن ان تقدم مساهمة كبيرة لأمن الطاقة في اوروبا، ولذلك فنحن مهتمون باستمرار الاصلاحات في تركيا، في حين ان المفاوضات هي المحرك الرئيسي، والهدف من المفاوضات هو انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي، الا ان المفاوضات لا تعني انضمام تركيا تلقائيا، ولا يمكن التنبؤ بنتيجتها مسبقا.

تسعى المانيا لشغل مقعد غير دائم في مجلس الأمن في الدورة المقبلة، هل هناك من شروط على برلين لبلوغ هذا الهدف؟

تقدمت المانيا في اكتوبر 2006 بطلب ترشح للحصول على مقعد مؤقت في مجلس الامن الدولي عن الفترة 2012/2011، انتخابات اختيار الاعضاء غير الدائمين ستجرى في اكتوبر 2010. مجلس الامن هو جوهر النظام الدولي وترشح ألمانيا لمقعد غير دائم عن الفترة 2012/2011 هو نتيجة منطقية لمشاركة المانيا ودورها القيادي في مناطق كثيرة تخضع للامم المتحدة، بالاضافة الى ذلك فان المانيا تعمل على اضفاء مزيد من الشفافية في مجلس الامن، خلال عضوية المانيا في مجلس الأمن «4 مرات» كانت لدينا دائما آذان صاغية لجميع الشركاء، وخصوصا بالنسبة لاولئك الذين لم يكونوا ممثلين في مجلس الأمن، وسنكون كذلك في الفترة المقبلة في حالة انتخابنا شريكا منفتحا على الجميع، ويمكن الاعتماد عليه. وحصلت المانيا حتى الآن اربع مرات على عضوية غير دائمة في مجلس الامن في العام 1978/1977، و1988/1987 و1996/1995 و2004/2003، وهناك الكثير من الاسباب، التي تدعم ترشح المانيا، منها ان المانيا ثالث اكبر مانح في منظومة الامم المتحدة، في عام 2008 وحده، ساهمنا بما يزيد على 800 مليون دولار، كما ان المانيا رائدة عالميا في الالتزام ودعم الاهداف التنموية للالفية الثالثة للامم المتحدة، ونتمنى ان تقوم الحكومة الكويتية بدعم المانيا في الانتخابات التي ستجرى في اكتوبر المقبل.

ترشح ألمانيا لمقعد غير دائم في مجلس الأمن الدولي نتيجة منطقية لدور بلادنا القيادي في مناطق كثيرة خاضعة للأمم المتحدة ونأمل دعم الكويت لنا

الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط من أولويات السياسة الخارجية الألمانية التي تساند حل الدولتين وندعم شركاءنا في اللجنة الرباعية

«بدون» تأشيرة

بخصوص ما اذا كانت الاجراءات الجديدة التي شملها نظام منح التأشيرة قد شمل فئة «غير محددي الجنسية»، اوضح السفير الالماني انه ليس هناك اي تغيير يذكر، مشيرا الى ان هذه الفئة يمكنها التقدم بطلب التأشيرة الا ان السلطات الالمانية لا تعترف بحاملي جواز المادة 17 لذلك ينبغي الحصول على اذن من وزارة الداخلية الالمانية وهذا الامر يستغرق من 6 الى 8 اسابيع ولذلك ينصح بتقديم الطلب مبكرا.

واضاف نأمل ان تتم تسوية مسألة البدون وبالتالي عند ذلك سيسهل حصولهم على تأشيرة ويتم الاعتراف بجوازهم وفقا للجنسية التي يحصلون عليها.

تعاون تعليمي

وحول الجديد فيما تم طرحه خلال زيارة عمدة شتوتغارت الى الكويت من انشاء جامعة المانية في الكويت قال السفير الالماني انه لم يحدث اي تعقيب على ذلك، مؤكدا اهتمام بلاده بإقامة جامعة المانية في الكويت، مبينا ان المستثمرين الكويتيين مهتمون بإنشاء هذه الجامعة. واشار الى وجود نحو 60 طالبا كويتيا يتابعون دراستهم في المانيا اغلبهم يرغبون في التخصص في مجالهم وذلك في المستشفيات الجامعية الالمانية.

واضاف: من الجميل لو قامت جامعة الكويت باستئناف تدريس اللغة الالمانية، كما كان هو الحال منذ عدة سنوات. كما لفت الى الزيارة التي قامت بها وزيرة الشؤون الاوروبية في ولاية بافاريا الى الكويت حيث بحثت في مجال التعاون الاكاديمي مع جامعة الخليج.

كما ذكر ان وزارة التعليم العالي وقعت مع الهيئة الالمانية للتبادل الاكاديمي مذكرة تفاهم بشأن ابتعاث طلبة الثانوية العامة للدراسة في المانيا الا ان هذه الاتفاقية لم تنفذ نظرا لوجود بعض التعديلات والتي يتم التطرق اليها خلال الزيارة الأميرية المرتقبة.

إجراءات جديدة للتأشيرة

تحدث السفير الالماني ميشائيل فوربس حول الاجراءات الجديدة التي شملت نظام منح التأشيرة حيث اكد انه حرصا من السفارة على تقصير فترات انتظار المراجعين وتقديم خدمة افضل لطالبي التأشيرة، ادخلت السفارة نظاما جديدا اعتبارا من 1 يناير 2010، حيث سيكون من الضروري الحصول على موعد مسبق قبل التقدم بطلب التأشيرة، وذلك من خلال زيارة موقع السفارة الالمانية على شبكة الانترنت: www.kuwait.diplo.de واشار فوربس الى انه ينبغي تحديد موعد مسبق لكل طالب تأشيرة على حدة، ينطبق ذلك على افراد العائلة او الجماعات التي ترغب في السفر معا، لافتا الى ضرورة طلب الموعد قبل السفر بوقت كاف نظرا لتزايد اعداد طالبي التأشيرة، خاصة في موسم الصيف. وذكر الاشخاص الذين حصلوا على تأشيرتين شينغن او تأشيرة واحدة طويلة الاجل في السنتين الاخيرتين، وقاموا باستخدامها ليسوا في حاجة الى الحضور شخصيا عند تقديم طلب تأشيرة جديدة ويمكنهم تقديم الطلب عن طريق شخص آخر، بغض النظر عن معتادي السفر، فإنه ينبغي على كل طلاب التأشيرة الحضور شخصيا الى السفارة او تقديم الطلب عن طريق احد مكاتب السفريات التي تتعامل مع السفارة.